

منهجية البحث العلمي

Methodology

ما تعريف منهجية البحث العلمي؟

منهجية البحث العلمي تعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة؛ من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث.

ملاحظة منهجية : سيتم التركيز على خطوات إعداد بحث مشروع التخرج بوصفه الهدف الأول.....

● مقدمة Introduction : يعد بحث التخرج تمهيداً للحياة العملية للطلاب بعد تخرجه من الجامعة؛ حيث يعتمد الطالب على نفسه ويكرس جهوده لتقديم مشروعاً و بحثاً متميزاً، ويمكن القول أنّ بحث التخرج عبارة عن اختبار للطلاب يكشف عن قدراته في ربط المعرفة والعلوم التي حصل عليها خلال مرحلة الدراسة الجامعية مع بعضها البعض، بالإضافة إلى الكشف عن مهاراته التحليلية لمختلف المشكلات التي تواجهه ومحاولة إيجاد طرق مبتكرة لحلها من خلال تصميم مشروع يوظف التقنيات التي تعلمها طيلة الفترة الدراسية، وقد يكون البحث فردياً أو جماعياً يشترك فيه عدداً محدداً من الطلاب. وعادة ما تكون أهداف مشروع أو بحث التخرج محددة بفترة زمنية قصيرة قد تكون سنة أو أقل وليس أكثر من ذلك؛ حيث يهدف إلى التأكد من أن الطالب قادر على استخدام المعرفة البحثية، والخطابية، والتنظيمية، وتوظيفها في عمل بحث التخرج، كما أنّه يعطي الطالب الفرصة لتنفيذ أغلب ما تعلمه على أرض الواقع، وتطبيق أخلاقيات مهنته قبل أن يتخرج ويلتحق بالعمل بشكل فعلي وجدي، والجدير بالذكر أنه يجب على الطالب قبل البدء بالبحث أن يكون على دراية كاملة بمنهجية البحث العلمي تجنباً لحدوث أي أخطاء مستقبلية قد تؤثر سلباً على نتيجة البحث والدرجة النهائية للتقييم.

● وأدناه خطوات كتابة بحث تخرج بشكل موجز ومختصر:

✓ تحديد فكرة البحث واختيار موضوع البحث: للطلاب الحق في اختيار موضوع البحث والمشروع بناء على قائمة المشاريع المُعدة من قِبل القسم العلمي، كما يجب أن يختار الموضوع من بين قائمة المشاريع بالاستناد إلى اهتماماته، ومدى توافر التطبيقات العملية

الخاصة بالموضوع، وإمكانية الاستفادة من المشاريع السابقة المشابهة لنفس الموضوع، واستشارة أصحاب الخبرة بالموضوع المقرر البحث فيه، كما أنه يجب مراعاة عدة أمور عند اختيار الموضوع، منها 1-الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز البحث، 2- وتناسب كفاءة الطالب مع موضوع البحث، 3-كما يجب مراعاة حل المشكلة كاملة مع توافر كافة المعلومات المتعلقة بها، 4-بالإضافة إلى توفر المساعدات التي سيحتاجها الطالب أثناء العمل على المشروع وكتابة البحث، 5-ومدى توافر المعلومات اللازمة لمتابعة البحث وإتمامه على أكمل وجه.

ولطالب إدارة الأعمال او المحاسبة ان يختار فكرة البحث من جميع المواد التخصصية التي درسها خلال سنوات الدراسة ومنها إدارة الإنتاج والعمليات ، الإدارة الدولية ، الإدارة الإستراتيجية ، إدارة الموارد البشرية ، نظم المعلومات وفي مجال المحاسبة يمكن للطلاب اختيار أي موضوع بحث في مجال المحاسبة الإدارية او التكاليف او نظم المعلومات المحاسبية وغيرها او أي موضوع اخر يختاره الطالب بالتشاور مع المشرف العلمي

✓ خطوات اعداد البحث العلمي:

ان البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث سواء كان اطروحة او رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والاكاديمية او بحثا لمؤتمر او للنشر في دورية علمية ينبغي ان تتوفر فيه مجموعة من الشروط المستلزمات البحثية الاساسية والتي يمكن ان نوضحها بالاتي:

1- صياغة العنوان الواضح والشامل للبحث . يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث او الرسالة امر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث منذ بداية الاطلاع عليه او مراجعته وقراءته وتقويمه من قبل الآخرين وعموما ينبغي ان تتوفر ثلاث سمات اساسية في العنوان هي:

أ-الشمولية ، اي ان يشمل عنوان البحث بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة او المتخصصة المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه وعلى المجال المؤسسي او الجغرافي الذي يخصه وكذلك الفترة الزمنية التي يغطيها البحث اذا تطلب الامر

ب-الوضوح . ينبغي ان يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته وحتى في استخدام بعض من الاشارات والرموز اذا تطلب الامر ذلك

ج-الدلالة .ونفصد بها ان يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يطلب بحثه ومعالجته والكتابة عنه والابتعاد عن العموميات وترتبط الدلالة على موضوع البحث بالشمولية والتغطية اي ان يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة

2-تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة .ينبغي ان يتسم البحث بالنظامية اي ان إجراءاته يكمل بعضها بعضا بهدف الوصول الى النتائج ذات الصلة بموضوع البحث لذا ينبغي على الباحث تثبيت خطوات البحث المطلوبة حيث تبدأ بتحديد واضح للمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بالمشكلة ثم تحديد اسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وعلى هذا الاساس فان الباحث سيتمكن من تحديد هدف البحث والغايات التي يسعى الى تحقيقها بصورة واضحة والاهم من كل هذا فان الباحث سيتمكن من ان يوظف البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم

3-توفر الإلمام الكافي بموضوع البحث . يجب ان يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث ومن الضروري ان يكون له الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث ويأتي مثل هذا الإلمام عادة اما من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث او تخصصه الموضوعي فيه وقراءته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعاته له وهنا لابد من التأكيد على ان يقوم الباحث باختيار المجال الموضوعي الذي يتناسب مع مؤهلاته العلمية وتحصيله التعليمي إضافة الى امكانياته الفردية فالخوض في مجال او موضوع اكبر من امكانيات وقدرات الباحث يقوده الى نتائج غير موفقة وبحث غير ناجح او مكتمل الجوانب

4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث .من المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل الجامعية على مختلف المستويات والأصعدة ان يكون هنالك وقت محدد لإنجازها وتنفيذ خطواتها وإجراءاتها المطلوبة المختلفة ومن الضروري جدا ان يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته وشموليته الموضوعية والجغرافية وبعبارة اوضح ان يتناسب الوقت المحدد للبحث او الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية

5-الاعتماد على الآراء الاصيلية والمسندة .ينبغي ان يعتمد الباحث في كتابه بحثه على الدراسات والآراء الاصيلية والمسندة وعليه ان يكون دقيقا في جمع معلوماته والاطلاع على الافكار المختلفة المطروحة في مجال بحثه وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها امر في غاية الاهمية في كتابه البحوث وتتركز الامانة العلمية في البحث على جانبين اساسيين هما الإشارة الى المصدر التي اخذت منه المعلومات ومن ثم التأكد من عدم تشويه الافكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته

6-وضوح اسلوب تقرير البحث .ان البحث الجيد يكون مكتوب عادة بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته وتشده الى متابعة صفحاته ومعلوماته ومن الضروري على

بحثه والتأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات والجمل المستخدمة وصحتها لغوياً وموضوعياً وان يستخدم مصطلحاته بشكل موحد وان يبتعد عن استخدام عدة مصطلحات لمفهوم واحد

7- ترابط منطقي وموضوعي بين اجزاء البحث . من الضروري ان تكون اقسام البحث واجزائه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول او المباحث او الاجزاء الاخرى التي تظهر بالبحث او الرسالة تحت اشكال ومسميات مختلفة فينبغي ان تكون هنالك ترابط وتسلسل منطقي تاريخي او موضوعي يربط الفصل الاول بالثاني والثالث وهكذا كما ينبغي ان يكون هنالك ترابط وتسلسل في معلومات بين المبحث الاول او الجزء الاول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الاخرى

8- اسهام موضوع البحث وأضافته الى المعرفة في مجال التخصص .اي اضافة اشياء جديدة ومفيدة الى ما هو معروف في المجالات والتخصصات التي تنتمي اليها وترتبط بها لذا فان التأكيد على الابتكار والاغناء امر في غاية الاهمية في اعداد وكتابه البحوث والرسائل

9- توفر مصادر ومعلومات وافية عن موضوع ومجال البحث . من الضروري التأكد من وجود معلومات كافية ومصادر وافية عن المجال الذي اختار الباحث الخوض فيه والكتابة عنه وهذا يعني توفر مصادر المعلومات المكتوبة والمطبوعة او الالكترونية المتوفرة في المكتبة و مراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول اليها

10- الموضوعية والابتعاد عن التحيز في الوصول الى النتائج . على الباحث ان يبتعد عن التحيز في ذكره للنتائج التي توصل اليها الباحث وان يترك المشاعر والأناية والتحزب والمحابة لهذا الطرف او ذاك فالبحث العلمي ينبغي ان يتجرد من كل هذه الهفوات التي قد ينجر اليها الباحث

11- الدقة اللغوية والتعبيرية . تعني الدقة استخدام اللغة والمصطلحات الفنية المتخصصة بموضوع ومفاهيم البحث التي لها مدلولات ومعاني محددة ودقيقة في البحث قد تختلف عن المعاني والمدلولات التقليدية والشائعة من اجل إيصال ونقل المعاني الدقيقة الى المعنيين من ذوي الاختصاص والشأن ويتم التعبير عن الدقة من خلال الكلمات والوصف المفصل في البحث النوعي ومن خلال الأرقام والمفاهيم الإحصائية في البحث الكمي.

12- التجريب وإمكانية التحقق والإثبات . يمكن التحقق من نتائج دراسة ما اما من خلال استخدام تصاميم اخرى او ادوات جمع بيانات مختلفة لها نفس خصائص ادوات هذه الدراسة كما ويمكن تكرار نفس الدراسة على مجموعات او عينات مشابهة لها (في البحث الكمي) اما البحوث النوعية

فهي اصعب في الاثبات والتحقق من لبحوث الكمية لأنها توفر بيانات وصفية لمواقع ومواقف فريدة لا يتوفر ما يشبهها

-13- التفكير المنطقي بالمسببات . تتطلب كل انواع البحوث تفكيراً منطقياً يستند الى قواعد المنطق وإحكامه والتفكير المنطقي اما ان يكون استقرائي ينطلق من عبارات او حالات خاصة الى تعاميم او احكام عامة حيث يتوصل الباحث الى نتيجة من خلال ملاحظة حالات خاصة ثم تعميم ما توصل اليه من هذه الحالات ليشمل مجموعة حالات مشابهة بأكملها . اما التفكير المنطقي الاستنباطي او الاستنتاجي فهو ينطلق من عبارة عامة او من تعميم الى استنتاج خاص اي الوصول الى معرفة جزئية من معرفة كلية عامة.

✓ إعداد خطة البحث: خطة البحث هي عبارة عن وصف لمشروع البحث ويتم فيها تفصيل خطوات البحث من جمع للبيانات وتحليلها والفترة الزمنية اللازمة لإنجاز البحث كاملاً، وعادة ما تشتمل خطة البحث على عدة عناصر، وهي:

- **صفحة عنوان البحث:** ويجب أن يكون عنوان البحث 1-واضحاً ومقروءاً 2- ويحقق الترابط بين متغيرات البحث 3- وشاملاً لمختلف نواحي البحث، 4- وواضحاً من حيث المصطلحات المستخدمة والإشارات والرموز، 5- كما يجب أن يكون ذا دلالة موضوعية محددة وبعيداً عن العموميات. وتضم صفحة العنوان اسم الجامعة الكلية والقسم العلمي وشعار الجامعة والكلية، وأسماء الطلاب المساهمين فيه، والسنة الدراسية. والمشرف العلمي .

أمثلة حول عناوين البحث :

- تأثير نظم التصنيع المستدامة في أداء العملية
- دراسة العلاقة بين ممارسات التصنيع الرشيق ولاداء التشغيلي
- دور ادارة الموهبة في تعزيز الميزة التنافسية
- تأثير التسويق الاخضر في تحقيق رضا الزبون
- دور استراتيجية الموارد البشرية في نجاح لاعمال
- تأثير نظم المعلومات في اتخاذ القرارات الإستراتيجية
- تأثير حوكمة الشركات في ممارسات المحاسبة الابداعية

- تأثير المحاسبة الابداعية في موثوقية البيانات المحاسبية
- محددات تبني ممارسات المحاسبة المستدامة في الشركات النفطية
- دور المحاسبة المستدامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمنظمات
- تكامل تقنيتي التكلفة المستهدفة ومحاسبة استهلاك الموارد لزيادة انتاجية الوحدة الاقتصادية

..... صفحة الآية الكريمة

..... صفحة الإهداء

..... صفحة الشكر والتقدير

..... صفحة المستخلص

..... فهرس المحتويات

صفحة المقدمة: وفيها يتم التمهيد لموضوع المشروع والبحث الذي يمهد به لموضوع البحث ومحتوياته، فيبدأ الطالب بكتابة المقدمة عن البحث بشكل عام ليدخل تدريجيا في التفاصيل، وعادة ما يتم بمقدمة البحث توضيح أهميته، ومجال المشكلة وكمية الجهود السابقة المبذولة لعلاجها، بالإضافة إلى توضيح أسباب اختيار الطالب للموضوع والجهات المعنية بالاستفادة من البحث..